حكاية ثمرة :

(البرتقال أبو سرة):Navel orange

أ.د. علي محمد عبد الحياني

يعد البرتقال أبو سرة الصنف الأكثر شهرة من بين جميع أصناف البرتقال في العالم، اذ تتميز ثماره بكونها كبيره عصيريه (لكنها ليست غزيرة العصير)، لبها هش وسهلة التقشير، فضلا عن عدم احتواء على البذور عادة. يعتقد ان هذا الصنف نشأ كطفرة برعميه على احد الافرع لشجرة برتقال نامية في حديقة احد الاديرة في منطقةBahia في البرازيل حوالي سنة 1820 ميلادية، وادخلت الى استراليا بحدود سنة 1824 والى فلوريدا عام 1835 والى كاليفورنيا خلال سبعينيات القرن التاسع عشر (حوالي 1873 ميلادية)، اذ جلبت وزارة الزراعة الأميركية عددا من العقل من شجرة أشجار برتقال أبو سرة من ولاية باهيا البرازيلية وقام William Saunders (الشخص المشرف على الحدائق في الولايات المتحدة) بإهداء شجرتين الى إليزا تيبتس وهي ناشطة مدنية في مجال حقوق الانسان وحقوق المرأة في منطقة Riverside في كاليفورنيا اذ زرعت الأشجار عام 1873 واثمرت عام 1875 وبعد مرور ثلاث سنوات فاز البرتقال أبو سرة بالجائزة الأولى في معرض البستنة المقام في جنوب ولاية كاليفورنيا، سميت بهذا الاسم (أبو سرة) بسبب وجود ثمرة غير متطورة عند الطرف الزهري للثمرة تشبه السرة، ولكونها عديمة البذور عادة لذلك فان الطريقة الوحيدة لإكثارها تجري عن طريق التطعيم والتركيب.

يروى ان إحدى أشجار برتقال أبو سرة الأصلية التي جلبت من ولاية باهيا وزرعت في ولاية كاليفورنيا قد جرى نقلها وإعادة زراعتها. اذ نقلت من ساحة Tibbet وزرعت في Mission Inn في عام 1903عندما كان الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت يقيم في الفندق أثناء جولة في المدينة تثمينا وتقديرا لهذه الشجرة ، كما هو موضح في الصورة أدناه (ماتت هذه الشجرة لاحقًا في عام 1921).

صورة تمثل الرئيس الأميركي روزفلت أثناء إعادة زراعة إحدى أشجار البرتقال أبو سرة في منطقة في نهر ريفرسايد ، أمام Mission Inn

ولشدة اعتزاز الناس بهذه الشجرة فقد احيطت بسياج من الخشب والاسلاك لحمايتها، وكما في الصورة ادناه والتي التقطت للشجرة عام 1910: